

السنة الدراسية 2003 - 2004
التاريخ / 9 يونيو 2004
التنشيط رقم / 17

وزارة التربية
مفتشية دكار الاكاديمية
مفتشية غيجواي الجهوية
قسم التعليم العربي

موضوع العرض / تاريخ وتطور الروضة في السنغال المقدم / بابكر دينج مدير مدرسة سرنج ماس تياو

● المقدمة

يتناول العرض : تاريخ الروضة ، التجارب الرسمية والحررة الأولية حول روضة ، التشريعات التنظيمية للروضة، المصطلحات التربوية للروضة، النشاطات داخل الروضة، ملف طلب رخصة فتح الروضة، ملف طلب رخصة تدريس في الروضة ، الفرق بين الروضة العلمانية والإسلامية ، مذكرة نموذجية للروضة.

● التاريخ :

بدأ السنغال تجارب إقامة مؤسسات التعليم للروضة من عهد الاستعمار، وبالضبط من سنة 1848 في مدينة غوري، ومنذ ذلك إلى اليوم تتزايد رياض الأطفال حتى وصل هذه السنة 2004 ، حسب آخر الإحصائيات 62395 روضة عمومية وحررة .

● تجارب المؤسسات الحررة :

التجارب التي ظهرت في ميدان تعليم الروضة من سنة 1848 إلى سنة 1978 رغم قلتها كلها كانت تجارب مؤسسات حررة وتلك التجارب هي : التجربة التي ذكرناها في مدينة غوري سنة 1848. روضة سين لويس التي تم إنشائها بتاريخ 25 / 1 / 1943، وهي كانت روضة الجاليات الأوروبية. تجارب سيغنيسور المتعددة والتي بلغت 62 روضة مع بداية سنة 1978

● التجارب المؤسسات الرسمية :

1 - مرحلة العمل غير المباشر : بدأت السلطات تتدخل في نشاطات بعض المؤسسات الروضة بطريقة غير مباشرة ابتداء من سنة 1962 في منطقة كاسماس وخاصة في قرية تانجيم وكانت مهمة الدولة في تلك الروضة تنحصر في تكوين المربيين. وأول طرف حكومي قام بذلك هو سكرتارية الدولة للتنمية البشرية . أما روضات كاسمان المذكورة فمعظمها كانت روضات موسمية.

ب - مرحلة العمل المباشر:

1 - تجربة وزارة التربية الوطنية : بدأت وزارة التربية أول تجربتها من سنة 1965 في سكاك أميتي بديكار وكان الأولياء يتحملون نفقات الإيجار وتسيير، والوزارة تقدم المربيات، ثم بعد مدة بدأ الوزارة تتحمل الإيجار.

2 - تجربة وزارة التعليم العالي : قامت وزارة التعليم العالي بتجربتين هما:
التجربة الأولى : هي روضة بكين التي كانت تابعة لكلية الطب، وقد تم إنشائها في سنة 1972 وكانت مهمتها تنحصر في :

تنمية التطور الجسمي والذكائي للأطفال ، دراسة آثار سوء التغذية في نمو الأطفال
التجربة الثانية : هي روضة السكن الجامعي لأولاد الطلاب الذين يدرسون في الجامعة.

3 - تجربة وزارة الدفاع: نتيجة المشاكل التي تعاني منها الأمهات اللاتي تعملن في معسكر ليكليرك أقامت وزارة الدفاع سنة 1975 روضة تابعة لها في قلب العاصمة، وذلك لرعاية أطفال الذين تعمل أمهاتهم في معسكر ليكليرك، وكانت الروضة تستقبل الأطفال من (صفر إلى 6 سنة).

4 - تجربة وزارة الصحة :

رياض الأطفال التي تم إنشائها على مستوى العمومي أو الحر من سنة 1848 إلى 1960 كلها كانت تابعة لوزارة الصحة وهي كانت تتحمل توفير الطاقم الصحي وكذلك توفير الأدوات الصحية.

● دور المؤسسات غير الحكومية الأوروبية:

1 - المنظمة العالمية لرعاية الطفولة :

المساهمة الأولى : كانت سنة 1962 في روضة تانجيم الموسمية بكاسماس وكانت دورها توفير الأدوية الطبية.

المساهمة الثانية : كانت سنة 1972 في روضة بكين التابعة لكلية طب وكانت دورها توفير الأدوات التعليمية.

ب - الصندوق العالمي للطفولة :

ساهمت الصندوق العالمي للطفولة في تحمل تكاليف تسيير روضة بكين التابعة لوزارة التعليم العالي.

ج - الصندوق الأوروبي للتنمية :

ساهمت الصندوق الأوروبي للتنمية في تحمل تكاليف بناء روضة بكين التابعة لوزارة التعليم العالي.

د - شارك المدرسون متطوعون الفرنسيون في كثير من أعمال الرياض كمدرس أو عامل صحي أو إداري.

• دور المؤسسات غير الحكومية العربية:

باستثناء روضة عبد العزيز آل سعود في دكار التابعة للاتحاد للتقدم الإسلامي في السنغال، لم نعثر على أية أثر من مساهمة المحسنين أو منظمات غير الحكومية الإسلامية في ميدان التعليم الروضة في السنغال.

• دور أولياء الأمور:

تنوعت دور أولياء الأمور داخل الرياض الأطفال العمومية من سنة 1848 إلى اليوم من تحمل إيجار وتسيير، ودفعت رواتب المدرسين.

• التشريعات التنظيمية الرسمية للروضة:

- أ- النص الأول : هو المرسوم الصادر في شهر يوليو 1960 ويحد بأن الروضة تابعة لوزارة الصحة والشئون الاجتماعية .
- ب - النص الثاني: هو قانون التوجيه التربوي الصادر بتاريخ 3 / 6 / 1971 هو الذي ضم الروضة من وزارة الصحة إلى وزارة التربية الوطنية.
- ج - النص الثالث هو قانون 73 / 70 بتاريخ 9 / 7 / 1975 المعدل من قانون 3 / 6 / 71
- د - النص الرابع : هو قانون توجيه التعليم الحر الصادر بتاريخ .. / ... / 1992 المعدل
- هـ - النص الخامس : هو المرسوم 23 / 7 / 1975 المنشئ لإدارة تعليم الروضة .

• مهام رياض الأطفال:

أ - الرؤية الرسمية الأولى :

من ولادة الروضة سنة 1848 إلى سنة 1971 كانت تركزت حول رعاية الأطفال لانشغال أمهاتهم في أعمال بستانية أو إدارية ، مراقبة نمو وتطور الجسمي والذكائي للأطفال

ب- الرؤية الرسمية الثانية والحالية:

من سنة 1971 إلى اليوم إعداد وتربية قوات الطفل النفسية والجسمية والعقلية إعدادا كاملا ليستطيع تعايش مع بيئته.

ج - الرؤية الاجتماعية:

كان الرأي الشعبي في أول عهد بالروضة على أنها تعبير عن رقي اجتماعي وليس لمهمة تربوية وهذا الرأي مازال موجودا عند كثير من أفراد المجتمع حتى الآن.

● وضعية مؤسسات تعليم الروضة في السنغال:

مؤسسات التعليم الروضة في السنغال تنقسم إلى ثلاث وضعيات هي : المؤسسات العمومية، المؤسسات الحرة ، المؤسسات الشعبية .

أ - **المؤسسات العمومية:** إكل متارنيل - كاس تو بتي

ب - **المؤسسات الحرة:**

رياض الأطفال الكاثوليكية، رياض الأطفال الإسلامية ، رياض الأطفال العلمانية .

1- رياض الأطفال الكاثوليكية :

الجهود الأولية التي تم القيام بها في مجال تعليم الروضة في السنغال، سواء في غوري سنة 1848، أو في سين لويس 1943 ، أو في كاسماس 1987 كل هذه الجهود كانت كاثوليكية ومنذ ذلك الحين إلى اليوم تبذل مؤسسات التعليم الخاص الكاثوليكية قصارى جهدها لسيطرة على ميدان التعليم الروضة، لما لهذا المستوى التعليمي من حساسية وقد بلغت عدد رياض أطفال التعليم الخاص الكاثوليكي 54 روضة. وكذلك تمتلك الهيئة الوطنية للتعليم الخاص الكاثوليكي في مدينة تيس مدرسة لتكوين المدرسين العاملين في الروضة.

2- رياض الأطفال العلمانية :

بلغت مؤسسات التعليم الروضة العلمانية 51 مؤسسة وهي تبذل جهودا كبيرا في مجال تعليم الروضة.

3- رياض الأطفال الإسلامية :

تأخرت مؤسسات التعليم الإسلامية عن أختيها في مجال تعليم الروضة من حيث النوع والكم. وحتى الآن لم تتجاوز رياض الأطفال العربية الفرنسية المرخصة في السنغال عشر روضات من مجموعة (121 روضة حرة) وهي موزعة كالتالي : ستة في دكار، واحد في تاون، واحد في لوغا، واحد في جربل. واحد سين لويس.

ج - **الروضات الشعبية :**

ظهرت مثل هذا النوع من الروضة من سنة 2000 وهي تتطور الآن بشكل سريع ، ولكن يوجد مشكلة تشريعية لهذا النوع من الرياض الأطفال لأنها لم يتم بعد تحديدها قانونيا .

● المصطلحات التربوية للروضة:

المادة	المعلم	المؤسسة
النشاط	المربي / المربية	العمومية : أكل متارنيل – كاس تو باتي
		الحرة : غارد ري دانفان

• **النشاطات التي يجب القيام بها داخل الروضة:**

De vie pratique	نشاط الحياة التطبيقية: التربية الصحية، والبيئية، والأمنية، والوطنية
Perceptivo- motrices	النشاط الإدراكي (الحواس الخمسة)
Psychomotrices	النشاط الحركي
Graphisme	النشاط الخطي
Langagière	النشاط اللغوي
Lecture .Ecriture	النشاط التهجوي والكتابي
Manuel	النشاط اليدوي
Logico - Mathématique	النشاط الحسابي والمنطقي
Musical	نشاط الموسيقى
Eveil Scientifique	نشاط العلمي والتقني

• **الفرق بين الروضة الإسلامية والعلمانية:**

لا يظهر الفرق بين الروضة الإسلامية والعلمانية إلا في جانب استخدام التربية الإسلامية داخل النشاطات المذكورة

• **ملف طلب رخصة فتح الروضة :**

أ- **ملف المسئول المعلن:**

- 1 - طلب الفتح المقدم إلى وزير التربية المتضمن اسم المؤسسة وعنوانها بالضبط ،
- 2 - رسائل عن رغبة الفتح ترسل إلى كل من المدعي العام و المحافظ وحاكم المقاطعة و عمدة البلدية عليها الأختام،
- 3 - شهادة الميلاد،
- 4 - شهادة الجنسية،
- 5 - صحيفة السوابق (casier judiciaire) في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر،
- 7 - صورة مصدقة من الشهادة الأكاديمية مع تدرج دراسي،
- 8 - شهادة عدم القيد في الوظيفة العمومية ،
- 9 - تعهد مصدق، يحتوي نصه على :
 - الالتزام بالتدابير الرسمية الخاصة بمؤسسات التعليم الحر،
 - تطبيق المناهج والبرامج الرسمية المعمولة بها،
 - قبول زيارات المتابعة و الرقابة من السلطات المختصة في مفتشيات التربية والصحة المدرسية،

- إرسال تقرير يبين حال المؤسسة والتجهيزات أو المؤسسات التي يديرها، في كل سنة إلى وزارة التربية الوطنية في بداية السنة الدراسية وآخر في نهايتها

10 - تصديق بنكي يثبت أن للمسئول، في البنك، رصيذا يغطي رواتب عاملي المؤسسة لفترة أقلها ثلاثة أشهر،

11 - ظرفين بهما طابعان بريديان و عنوان المسئول المعلن،
الملاحظة الأولى:

- على المسئول المعلن، في حالة عدم توفر الشروط الأكاديمية المطلوبة فيه، أن يعين مديرا فنيا يتوفر فيه تلك الشروط ،
- يجب أن يكون المدير الفني المقترح قد أمضى في سلك التعليم مدة سنتين على الأقل.
ملف المدير الفني :

- رسالة اقتراح تعيينه من طرف المسئول المعلن مع سيرته المهنية ،
- رخصة التدريس مع صورة مصدقة من الشهادة الأكاديمية ،
يقدم ملف المدير الفني في وقت تقديم ملف المسئول المعلن (أي يقدم الملفان معا)
الملاحظة الثانية:

يضاف إلى الملف، إذا كان المسئول المعلن تابعا لجمعية أو تجمع لمصلحة اقتصادية، صورة مصدقة للوثائق التالية:

- القانون الأساسي للجمعية أو المصلحة (GIE)،
- محضر الاجتماع التأسيسي للجمعية،
- رخصة الممارسة الأخيرة،
- محضر مصدق لاجتماع تعيين المسئول المعلن مع توقيعات جميع الأعضاء،
- وثيقة تثبت عدم انتماء أعضاء التجمع جميعهم إلى الوظيفة العمومية،

ب - ملف المؤسسة :

- 1 - بيان حول الهدف التربوي و المهني والاجتماعي للمؤسسة وفائدتها في إطار المصلحة الوطنية،
- 2 - خريطة الأمكنة التي تستعمل فصولا و ورشات ومختبرات و غرف نوم و صالات تسليات للشباب و مرافق صحية كالمراحيض،
- 3 - بيان حول الشهادات الأكاديمية المستهدفة،
- 4 - بيان حول المناهج والجداول الزمنية المجهزة لكل قسم ومدة التكوين،
- 5 - بيان حول شروط قبول التلاميذ والمستمعين الأحرار مع توضيح العدد المتوقع لكل مادة ولكل شعبة ونظام المؤسسة(داخلي ، نصف داخلي ،خارجي) ،
- 6 - بيان حول العدد المتوقع من مدرسين والكفاءات المرغوبة في كل مادة،

- 7 – بيان عن عدد الفصول التي يجب ألا يقل عن قسمين في الروضة وثلاثة فصول في الابتدائية وفصلين في كل من الإعدادية والثانوية،
- 8 – بيان عن حال عدد الأشخاص الذين يتولون إدارة المؤسسة و رقابتها،
- 9 – شهادة مصدقة لملكية المكان أو عقد إيجاره لفترة لا تقل عن ثلاثة أشهر.

ج - موعد تقديم :

ملف طلب الفتح الروضة يقدم إلى وزارة التربية الوطنية بواسطة السلم الإداري ابتداء من 15 أبريل إلى 15 أغسطس من كل عام.

● ملف طلب رخصة التدريس في الروضة:

- الطلب موجه إلى وزير التربية عبر السلم الإداري
 - شهادة الميلاد،
 - شهادة الجنسية،
 - صحيفة السوابق (casier judiciaire) في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر،
 - صورة مصدقة من الشهادة الأكاديمية مع تدرج دراسي،
 - شهادة عدم القيد في الوظيفة العمومية ،
- ظرفان عليهما طابع بريد محلي

موعد التقديم : ما بين 31 يوليو إلى 30 ستمبر من كل سنة.

الورشة الأولى:

- ◆ ما ملف طلب رخصة فتح مدرسة، ومن يصدر رخصة المدرسة؟
- ◆ من يجري التحقيق لترخيص المدرسة؟ وما المجالات التي تجرى فيها التحقيق؟
- ◆ عند عثور اكتشافات خطيرة أثناء التحقيق لنيل الرخصة ماذا يحدث؟.

الورشة الثانية:

- ◆ ما ملف طلب رخصة التدريس؟
- ◆ ما ملف طلب رخصة قيادة المدرسة؟
- ◆ ما ملف طلب رخصة التدريس للموظف المتقاعد؟
- ◆ أين يقدم ملفات هذه الطلبات ومن يصدر هذه الرخص؟

الورشة الثالثة:

- ◆ ماهي شروط اعتراف مدرسة وما ملف طلبه؟.
- ◆ من يجري تحقيق الاعتراف وفي أي مجال يجريها، ومن يصدر الاعتراف؟.

الورشة الرابعة:

- ◆ رتب التشريعات الآتية من القمة إلى القاعدة مع ذكر مصدر كل منها:
(المنشورة – القانون – القرار – الدستور – المرسوم).
- ◆ ماهي عقوبة إدارة مدرسة غير مرخصة، وإصدار شهادة بدون إذن؟.
- ◆ ما الفرق بين الرخصة والاعتراف والمساعدة؟